عنوان المقال: السياسة التعليمية في الجزائر (الأهداف والعوائق) .ص ص95-84
EISSN : 2661-7080 _ ISSN2773-2630

السياسة التعليمية في الجزائر (الأهداف والعوائق)

Education policy in Algeria (objectives and obstacles)

ط.د مكاحلية عبد المنعم abdelmounaim.mekahlia.12@gmail.com

[1] جامعة الشاذلي بن جديد الطارف

تاريخ الاستلام9/ 1/ 2023 تاريخ النشر: 5/ 2 /2023

ملخص: تضع معظم الدول النامية نظاما مفتوحا للتعليم يمكن أن يخدم كل فرد إلى أقصى ما تقدمه وتمكّنه قدراته ، وهذه الدول تعلم أنها لا تستطيع أن توفير هذا النظام في يوم وليلة ولهذا تتبع كل دولة نوعا من الاستراتيجية التعليمية طويلة المدى في سبيل تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وعليه فإن الهدف العام للأنظمة التربوية والتعليمية يتمحور في مجال إعداد المتعلم الصالح الذي يسعى لبناء وطنه ودولته وتحقيق تطلعاته لهذا الغرض، وارتبط النظام التربوي والتعليمي في الجزائر بالإصلاح المستمر والدائم وذلك لما تعرفه المعارف من تجديد وتطوير في العلوم والمعارف.

الكلمات المفتاحية: التعليم، المتعلم، العملية التعليمية، البرامج، المناهج.

Abstract: Most developing countries establish an open system of education that can serve every individual to the fullest extent of what they offer and enable him with his capabilities, and these countries know that they cannot provide this system overnight, and for this reason every country follows a kind of long-term educational strategy in order to achieve that goal, and accordingly, The general goal and ultimate goal of the educational systems in Algeria revolves around the field of preparing a good learner who seeks to build his country and state and achieve his aspirations for this purpose.

Keywords: education, learner, educational process, programs, curricula

مقدمة

يعتبر التعليم عنصرا أساسيا للتنمية بالنسبة للفرد والمجتمع في كافة المجتمعات، لذا أولت معظم الدول للتعليم أهمية بالغة نظرا للدور الذي تلعبه المعرفة وتجديدها اليوم في بناء اقتصاديات المجتمعات ومدى تأثيرها على الحياة الاقتصادية والاجتماعية وعلى نمط حياة الإنسان عموما.

إن أغلب دول العالم اليوم متقدمة كانت أو نامية، تعطي اهتماما كبيرا لنظامها التربوي وكلها عزم على مواكبة الركب الحضاري وعلى التسابق في تحسين قدراتها البحثية ومعارفها العلمية، الذي يكون اليوم من خلال سياسة تربوية وتعليمية قائمة على أسس عالمية متعارف عليها، وبالتالي جاءت عملية إصلاح لهذه النظم، مطلبا مهما لجميع هذه الدول.

أما فيما يخص الجزائر فقد عرف التعليم بمختلف مستوياته مجموعة من الإصلاحات منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، لتسعى من خلالها السياسة التربوية الجزائرية إلى محاولة تفعيل دور التعليم في مجال بناء الوطن بعد مرحلة التحولات التي عرفتها الجزائر على مختلف الأصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية بداية من القرن الحالي.

إن للاهتمام المتزايد بالتربية والتعليم في ظل الانفجار المعرفي والتقدم التكنولوجي الحاصل والذي أصبح يفرض نفسه بقوة ولم يترك الخيار ليس فقط للجزائر وإنما لمختلف دول العالم العربي والإفريقي والعالم المتخلف عموما، لما يعانيه من مشاكل تعوقه عن اللحاق بالركب المعرفي الذي سيطر عليه العالم الغربي والدول المتقدمة من خلال انجازاتها الباهرة في مجال تجويد العملية التعليمية والسعي لتحقيق أهداف التربية.

ونظرا لما تعانيه المنظومة التربوية الجزائرية من مشكلات كتدني النتائج والتراجع الكبير في مختلف المستويات وغيرهما من المشاكل من تسرب وفشل للمتمدرسين، مما أدى إلى الإسراع في أخذ الإجراءات اللازمة وذلك عن طريق تغيير طرق أساليب التدريس والتكوين تغييرا جذريا حيث يمس هذا التغيير المضامين والمناهج الدراسية. فما هي أهداف السياسة التعليمية في الجزائر؟ وما هي أهم الاصلاحات التربوية الجزائرية؟

سنتناول في ورقتنا البحثية هذه جملة من المواضيع ذات العلاقة بالسياسة التعليمية في الجزائر وأهم الاصلاحات التربوية التي شهدتها المدرسة الجزائرية .

EISSN : 2661-7080 _ ISSN2773-2630

أولا: المفاهيم الأساسية:

نستعرض في البداية بعض المفاهيم الأساسية، وهي كالآتي:

1- **السياسة التعليمية:** تعرف على أنها "مجموعة من القرارات والوثائق والتشريعات المعلنة والتي تتضمن اتجاهات تحديث وتطوير النظام التربوي بشكل كامل وتحديد جميع الوسائل اللازمة لذلك. كما تدل السياسة التعليمية على مجموعة المباد التي ينهض التعليم بالاعتماد عليها، وتحدد فلسفته واطاره و اهدافه ونظمه،..وتحديث بنيته التحتية وذلك من خلال تنمية العقول وتربية الافراد وتنمية مهاراتهم وزيادة كفاءتهم وتهذيب سلوكهم وممارستهم..." (نجاة، 2020) وبذلك تعبر السياسة التعليمية عن الاختيارات السياسية للدولة وعن قيمها وعاداتها وتقاليدها وتصورها للمستقبل وما تحتاج اليه من خدمات ومهارات وثروات بشرية وطبيعية واقتصادية ...فهي تحديد الشكل العام للمراحل التعليمية التي ينتظم فيها المتعلم واهداف كل مرحلة من هذه المراحل، ومجموعة الخطط والبرامج والاتجاهات، وكذلك القوانين والقواعد والنظم والاسس العامة، التي تسير على ضوئها عملية التربية والتعليم فيه (غنايم، أفريل 2018).

وهناك مستويات للسياسة التعليمية منها مستوى مدون في شكل قرارات ووثائق وتشريعات، ومستوى آخر يتمثل في مجموعة الممارسات والتصريحات الخاصة بالمسؤولين عن النظام التعليمي في مختلف وسائل الاتصال .

2- **النظام التربوي:** هو مجموعة من الأسس والقيم والمبادئ والإجراءات التي تتبعها وزارة التربية في تعليم الجيل الناشئ المبادئ والأخلاق والقوانين التي يجب أن يسيرون عليها، وتنظم حياتهم وتوصلهم إلى أعلى المستويات في حياتهم العلمية والعملية، ولكل دولة من الدول نظام تربوي يختلف عن الدول الأخرى. وتسعى النظم التربوية إلى التنمية البشرية والنهوض بالأفراد والمجتمعات وتطوير العملية التعليمية") ايمان(.

ويكون النظام التربوي انعكاسا لفلسفة فكرية واجتماعية وسياسية للبلد، كما يتأثر بعوامل متنوعة مثل العامل الثقافي والحضاري والعامل السياسي والإيديولوجي وكذا العامل البيئي والطبيعي لكل دولة. فهي مجموعة من القواعد التي تتفاعل وتعمل معا لتنظيم عملية التربية والتعليم لإنماء القيم والمبادئ لدى المجتمع وترسيخها في الأجيال والطلاب والنشء الصاعد.

EISSN : 2661-7080 _ ISSN2773-2630

ويتضمن ميدان علم النفس التربوي " دراسة الخصائص الرئيسية لمراحل النمو المختلفة لكي يتسنى للمربين وضع المناهج الدراسية التي تتناسب مع مستويات النمو المختلفة للأطفال حتى تستطيع هذه المناهج تحقيق أهدافها." (نجاتي، 2001)

3- **المدرسة**: المدرسة فهي كل مؤسسة تربوية وثقافية تؤثر في نمو وسلوك الفرد وذلك بما هيئته من أنواع متعددة من المنشآت المادية والاجتماعية التي تساعد على النمو في كل الجوانب. (سيوبي، 1999)، وبذلك فالمؤسسة التربوية المتمثلة في المدرسة توفر الهياكل والمعدات والبرامج الدراسية الأساسية بمحاور واضحة وهادفة لخدمة المسعى التربوي والبدني والفكري للطفل كما تؤهله للنمو العقلي والجسمي السليم من خلال منهاج وزاري معترف به، وتكون الأقسام المتخصصة والدراسة نموذجا للمدرسة الحديثة التي طبقت في الجزائر منذ فترة قريبة.

ثانيا: الأسس والنظم التعليمية:

إن النظام التعليمي ليس مجالا جامدا بل لديه إمكانية داخلية قوامها المرونة ، ولديه قوة داخلية تمكنه من اختيار استجابة من بين عدة استجابات يواجه بها الضغوط الخارجية أو القوى الداخلية الخلاقة، ويبدوا أن التغيرات التي حدثت في القرن الماضي داخل كثير من النظم التعليمية في العالم قد تمت نتيجة لتأثير القوى الخارجية أكثر من كونها نتيجة للمبادرة من الداخل ، وهذه الحقيقة في حد ذاتها لا تستوجب أن تكون السبب الوحيد للإهتمام بالتعليم فأي نظام تعليمي يمكن أن يخدم على نحو أفضل طريق الجدل القائم بين عناصره الداخلية وعملائه من الخارج ، والمشرفين عليه والراغبين في تحسينه والذين يتمنون له الخير ، بل وعن طريق النقاد الذين يتصدون له بالنقد والتحليل أيضا ، وعندما يحدث سوء توازن بين القوى الداخلية في أي نظام والقوى الخارجية التي يتعرض لها وتؤثر فيه، وحينما تبدو القوى الداخلية ضعيفة جدا، بحيث تعجز عن إحداث تغيرات بذاتها متخذة موقف المبادرة ، تدفع القوى الخارجية النظام التعليمي بعنف على غير إرادته وهذا ما يحدث في عصرنا الحالي ، ولما كان العاملون داخل النظام التعليمي يجعلون منه كائنا حيا معقدا تغلب عليه النواحي الإنسانية فإنه من المستحسن أن ننظر أولا إلى الأهداف التي وضعتها الأنظمة التعليمية لنفسها أو التي وضعتها المجتمعات لتلك النظم (الكسواني، 2009).

EISSN : 2661-7080 _ ISSN2773-2630

إذا حكمنا على النظام التعليمي على أساس حجم التلاميذ الملتحقين به فحسب، فإن السؤال الخاص بالإستراتيجيات والمحتوى والمناهج لن يكون له مكان في بحثنا هذا فلقد تغير في كثير من النظم التعليمية في العقد الأخير بناء المنهج والإستراتيجية التربوية من حيث أهدافها ومحتواها و أساليبها على نحو أكثر شمولا عما كان يحدث في السنوات السابقة ،

وكان من الضروري مراعاة تصميم المناهج الدراسية وذلك في إطار الفلسفة التربوية المتبناة لأن المناهج الدراسية الفعالة هي تلك التي تحدد أهدافا تشتقها الفلسفة التربوية للمجتمع، وكما هو معلوم فإن عملية وضع المقرارات الدراسية تعتبر مسألة جد دقيقة لا تحتمل أي مجال للأخطاء لذا يلتزم إخضاع العملية لمعايير منهجية علمية ومن قبل أطراف تتخصص، مسؤولة بإعتبار أن تلك المناهج ستوجه للأجيال الموجودة في طور التكوين (عماد، 2006)

ويرى "جون ديوي" أن دور المدرسة هو في إيجاد السبل الكفيلة بإحداث التوافق بين خبرات الطفل المختلفة، وتدريبه على حل المعضلات التي تجابهه من خلال تربيته وتدريبه على طرق التفكير الصحيحة وإصدار الاحكام السليمة". (محمد ج.، 1999)

ثالثا: استراتيجية التنمية في المجال التعليمي

إن الاستراتيجية الحقيقية ينبغي أن تقوم على أسس عريضة راسخة تتضمن الميول السياسي والاجتماعي والتعليمي وتتمتع بالحماس المستمر على وجه الخصوص واخلاص عدد كبير من القادة في هذه المجالات ، ومن المؤلم أن بعض هذه الأمم قد لا تكون مهيأة لمثل هذه الاستراتيجيات فربما أنها لم تتوصل بعد إلى توفير الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية والادارية اللازمة لوضع استراتيجية للتنمية التعليمية ومتابعتها وعلى الرغم من كل هذا فإنه ينبغي أن نبذل الجهد في وضع استراتيجية حتى في مثل هذه الحالات لأن اي شيء لا يمكن تحقيقه على الاطلاق بالامتناع عن العمل ، كما أن الجهد نفسه قد يساعد على خلق الشروط الضرورية للنجاح التي لم تكن موجودة (مرابط) .

وبهذا فإن استراتيجية التنمية التعليمية ليس بشيء يشكل في الوزارة بواسطة خبير وأخصائي، وإنما ينبغي أن يتشكل على أساس أهداف يشارك في وضعها عدد كبير من المختصين، والباحثين في مجال التعليم والتربية، وأن تكون على أساس إدراك عقلاني وإرادة قوية منبعثة مباشرة من البيئة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وحسب المستجدات البيئية والاجتماعية التي تساهم الاستراتيجية التعليمية في تنميتها من

حيث المناهج والبرامج والمستويات وغيرها من الظروف والعوامل التي تتفاعل مع المدرسة ومع محيطها السوسيو – اقتصادي.

وبهذا المعنى يكون للاستراتيجية شكلا واضحا وهدفا ملموسا، كما أنها توجد في عدة مستويات وتصاغ لتلائم الظروف الخاصة بكل مستوى و حسب المكان وأيضا حسب التحولات العالمية في المنظومة التعليمية ووسائلها وأسسها وأهدافها (كاستخدام التكنولوجيا الرقمية والتعليم عن بعد).

1- المنظومة التربوية في الجزائر وأهم الاصلاحات السياسية:

تعد الجزائر من المجتمعات التي بدأت اهتماماتها منذ تحقيقها الاستقلال الوطني من خلال منظومة تربوية تتصل اتصالا وثيقا بالفلسفة التربوية للمجتمع وتقطع بذلك عقدها غير الشرعي بالنظام التربوي الذي كان معتمدا خلال الفترة الاستعمارية المنتهج آنذاك والذي عمل في إطار ايديولوجيا استعمارية تعمل على التحاق المجتمع الجزائري سياسيا وثقافيا وتربويا بالمجتمع الفرنسي فكان صدور أمرية 35.76 المؤرخة في 16 أفريل 1976 بمثابة الأرضية التي تضع اللبنة الأولى للمدرسة الجزائرية ولكن مع التطورات الحاصلة في العالم وتحت وقع العديد من الظروف والمعطيات المستجدة على الساحتين العالمية والمحلية كان لزاما على القائمين على قطاع التربية والتعليم إعادة النظر في برامج ومناهج التربية والتعليم في جميع المراحل التعليمية بداية من المرحلة الابتدائية وانتهاءها عند المرحلة الثانوية من خلال اصلاح جديد عينت لجنة وطنية للإصلاح التربوي بمرسوم رئاسي رقم 2000-10 المؤرخ في 19 ماي 2000، وذلك سعيا لتطوير المنظومة وجعلها تتماشى مع التطور المعرفي والتقني الحاصل للخروج في الأخير بإصلاح تربوي شامل وجذري لكل المناهج التعليمية والمقررات الدراسية بدأ بتبني المقاربة بالأهداف والتي كان من عيوبها الاعتماد التام على السلوكيات القابلة للملاحظة لدرجة أصبح معها الفعل التعليمي غير ذي دلالة بالنسبة للمتعلم كما يجد المتعلم نفسه عاجزا لتسخير هذه المكتسبات المعرفية في مختلف مواقف الحياة لتظهر الحاجة من جديد لتحديث المناهج التعليمية بحيث تأخذ على عاتقها القدرة على تحويل المعارف شيئا فشيئا، نحو المقاربة بالكفاءات والتي تعتبر بيداغوجيا الادماج مرجعا لها كونها تقترح تعلما اندماجيا غير مجزأ وذا معنى يبنى على ما هو أنفع بالنسبة للفرد والجماعة من خلال تمكين المتعلم من تجديد مجموعة من الموارد لحل وضعيات تتجاوز فضاء القسم وبالتالي فهي تنتقل بالمتعلم من مجرد مستقبل للمعرفة إلى باحث عنها ونتيجة لما تتميز به هذه المقاربات طبقت في الجزائر ابتداء من السنة الدراسية 2003-2004 (فوضيل، 2009).

EISSN : 2661-7080 _ ISSN2773-2630

غير أنه بالرغم من مباشرة الاصلاحات على مستوى المنظومة التربوية من الموسم الدراسي 2003-2004 والمحاولات الجادة في تحسين جودة المخرجات إلا أن الواقع الميداني أظهر عدم التناغم بين ما حددته المؤسسات التربوية وبينما تعج به الحقائق الميدانية من تواضع التعليم والتعلم حيث لم ترقى المناهج المدرسية الحالية إلى المستوى المطلوب كما ثبت عدم وجود فروق واضحة في الممارسة البيداغوجية ليبدأ معها التخطيط لإصلاحات الجيل الثاني والمتمثلة في التدريس بالكفاءات والذي شرع في تنفيذه مع الدخول المدرسي 2017/2016 بدأ بالسنتين الأولى والثانية من الطور الإبتدائي بإعتبارهما الركيزة الرئيسية لبناء الهرم التربوي وكذلك السنة الأولى متوسط كمرحلة أولى على أن يتواصل إلى غاية 2019 ويعمم على باقي المستويات والأطوار التعليمية والتي ينتظر منها تحقيق النوعية في تحسين الآداء التربوي للمعلم من جهة ومن جهة أخرى نقل المتعلم من مجرد مكتسب للمعارف عن طريق الحفظ والإسترجاع إلى ممارس ومفكر ومبدع من خلال خلق بيئة تعليمية صحيحة تسمح بالتقابل الإيجابي بين المعلم والمتعلم.

فالأمل الأساسي للمعالجة يكمن في صياغتها وتشكيل استراتيجيات قومية وعالمية متوازنة تعد بعناية لتلائم المكونات الأساسية اللازمة وفضلا عن ذلك فإنه ينبغي أن تكون بمثابرة وبقوة خلال فترة زمنية تمتد من الحاجات التكتيكية المباشرة إلى الشكل المأمول للأشياء بعد خمس سنوات بل وبعد عشر أو عشرين سنة من الآن والبديل لعدة استراتيجيات أو الخطط هو التعثر في مستقبل تعليمي خطورته واضحة والسير بغير خريطة في أي نوع تؤدي بنا الى الطريق الصحيح وربما أدى هذا بنا إلى الدوران في دائرة لتنتهي بنا من حيث بدأنا. (البيلاوي، د.س)

إن وضع إطار لسياسات تعليمية معينة تهدف المحافظة عليها في توازن معقول وتكامل وتوقيت ملائمين وينبغي أن يكون الإطار الاستراتيجي مرنا شأنه في ذلك شأن السياسات نفسها أي أنه ينبغي أن يوضع موضع المراجعة المستمرة والتعديل في ضوء تقدم والمعرفة الجديدة ومع ذلك فإنها لا يمكن أن نبلغ من المرونة حدا يتيح تفكيكها وإعادة تجميعها بسهولة في صورة مختلفة تماما في كل مرة يأتي فيها وزيرا جديد .

2- العوائق التعلمية والتعليمية:

EISSN : 2661-7080 _ ISSN2773-2630

إن تطور التعليم في الجزائر قد أصبح من إيجابياته أن يستثمر التلميذ في قدراته، وأن يلعب الدور الأساسي في بناء معارفه، وحتى تعطى هذه الطريقة ثمارها المرجوة منها، لابد من معالجة المشاكل التي تؤثر سلبا على هذه الطريقة السامية والتي أهمها:

1. **اكتظاظ الأقسام:** إن طريقة التدريس الحديثة يلعب فيها التلميذ الدور الأساسي ويقتصر دور الأستاذ على المراقبة والملاحظة والتوجيه ولن تكون هذه المهمة ممكنة وسهلة في قسم تعداده أربعين تلميذ أو يزيد.
2. **عدم استقرار التنظيم التربوي:** وذلك من حيث تأخر توزيع المعلمين على أقسامهم واستقرارهم في هذه الاقسام وتنقلهم من قسم الى آخر، أو اجراء تنقلات بين المعلمين من مدرسة الى أخرى بعد مرور وقت طويل على انتظام الدراسة، كل هذا يؤدي الى احداث خلل في الحياة المدرسية، وبالتالي احداث اثر سلبي على المستوى الدراسي." (آدم، 1998)
3. **صعوبة وطول بعض الأنشطة:** مثلا في مادة الرياضيات صعوبة وطول بعض الأنشطة تجعل التلميذ يعجز عن إنجاز النشاط مما يلزم على الأستاذ التدخل لمساعدة التلاميذ على بناء معارفهم، وإن طلب الأستاذ من التلاميذ إنجاز النشاط في البيت ربحا للوقت يكون قد خرج تاما عن طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات.
4. **غياب الوسائل:** إن الوسائل التعليمية لا يمكن أن تحل محل المدرس أو الدرس في حد ذاته بل هي وسائل مساعدة على بلوغ فهم جيد للدرس من قبل الطلاب ...ويرتبط استخدامها بجملة من الوظائف التي تؤديها أثناء التدريس وهي:" مساعدة الطالب على الانتقال من المحسوس الى المعقول... تضفي عليه حيوية بالمقارنة مع الحالة التي لا تستخدم فيها هذه الوسائل وتساعد الطالب على دراسة الخبرات الماضية ...واختصار الوقت وتنمية القدرات على الملاحظة والمقارنة والنقد." (محمد، 1999)

وحتى يتم إنجاز بعض الأنشطة بنجاح يحتاج الأستاذ من التلاميذ إحضار بعض الوسائل البسيطة: الآلة الحاسبة، الأوراق الميليمترية، أوراق بيضاء، ورق شفاف ... وفي أغلب الأحيان توجد نسبة معينة من التلاميذ الذين لا يملكون هذه الوسائل ولا يستطيعون امتلاكها.

EISSN : 2661-7080 _ ISSN2773-2630

"يؤسف لـه حقا أن واقعنا التربوي فقير فـي هذا الجانب ، وإذا ما توفرت هذه الوسائل فإن استعمالها لا يكون بشكل علمي ومنطقي." (قريشي، العدد11 السنة 1999)

5. **عدم تكوين المعلم في التدريس بالكفاءات:** فالمقاربة بالكفاءات مازالت غير واضحة في أذهان المعلمين لجدتها، ومن المعلوم أن زرع النباتات يستوجب التربة الملائمة وهذا يعني أن تكوين المدرسين شرط أساس لإدماج مفاهيم تربوية جديدة، لأن ممارسة ما هو جديد يتطلب تغييرا في المفاهيم والتصورات وتغيير قناعات مترسخة منذ سنين ظلت تشكل عائقا أمام التجديد، كما يتطلب إعداد المدرسين الممارسين بأدوات إجرائية ملائمة وجعلهم في مواكبة دائمة لمستجدات الحقل التربوي عن طريق إعادة تكوين الممارسين.

و للحد من المشكلات والعوائق التي تعرقل طريقة التدريس في المناهج الحديثة لابد من وضع حلول لمعالجة هذه المشاكل على سبيل المثال، لابد من الأخذ بالمسائل التالية:

- تقليص الحجم الساعي للمعلم.
- عدم تكليف المعلم بأعمال إدارية كالحراسة في الساحة، وفي المطعم وملأ مختلف الدفاتر حتى يتفرغ لعملية التدريس فقط.
- توفير الوسائل والأدوات التي تتناسب والتطور التكنولوجي.
- التركيز على تكوين المعلمين أثناء الخدمة من خلال دورات تدريبية قصيرة المدى تكون خارج الولاية التي يعملون فيها حتى يعودوا بنفس جديد(تكوين سياحي).
- توعية أولياء الأمور بأهمية مساعدة أولادهم في البيت وحثهم على إنجاز واجباتهم المنزلية.
- تغيير طريقة إدارة الندوات فقد أصبحت مملة مما انجر عنها غياب بعض المعلمين وإن حضروا فهم مجبرون على ذلك وبالتالي لا يقومون بتفعيل هذه الندوات وإثرائها بالمناقشة.
- التفكير بجدية وضرورة الاهتمام بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، التخلي عن الدروس التي ثبتت صعوباتها من خلال أداء المعلمين ونتائج التقويم في الامتحانات المدرسية.
- تزويد المدارس بمختصين نفسانيين.
- الاهتمام بإنجازات المعلمين.

EISSN : 2661-7080 _ ISSN2773-2630

- وضع المعلم في مكانة اجتماعية ومادية مناسبة.
- مطابقة كتاب التلميذ بكتاب التدرج السنوي للمنهاج
- أخذ آراء المختصين عند القيام بأي تعديل في المنظومة التربوية.
- الإعداد الجيد للمعلمين في التدريس بالكفاءات وطريقة تطبيقها عمليا.
- توفير المصادر والمراجع الخارجية التي تساعد المعلمين في إعداد الدروس كالكتب العلمية والمجلات التربوية.

رابعا:أهم التحديات للتعليم في ظل التحولات التكنولوجية الراهنة

تتجلى أهمية التعليم ي مواجهة كل التحديات المعاصرة التي تواجهها المنظومة التعليمية في الجزائر خاصة وفي العالم العربي عامة، حيث صنفت هذه التحديات في عدة جوانب هامة وهي:

- **التحديات العلمية والتكنولوجية** : تعتمد التكنولوجيات الحديثة على ثورة معرفية ومعلوماتية جد راقية فهي عصر الانفتاح على العالم، ما يعرف حاليا بالعولمة التكنولوجية التي تتمثل في كونها " الأمثل للمعلومات الغزيرة والمتدفقة في جميع المجالات ويقدر خبراء الدراسات المستقبلية أن حجم المعرفة العلمية سيتضاعف كل سبع سنوات" (كوجك، 2001)

- **التحديات الاجتماعية والثقافية** : ومن أهم التحديات الاجتماعية التي سنواجهها في السنوات المقبلة هو التغيير الواضح في منظومة القيم في المجتمعات الصناعية المتقدمة، وتأثير ذلك على منظومة،القيم في المجتمعات النامية، بين الآخذ بهذه القيم الوافدة، ورفضها، افتقدنا لهويتنا ، أما بالنسبة للتحديات الثقافية التي سنواجهها مستقبلا بل بدأنا معايشتها فعليا،حيث نواجه تحدي ثقافي غربي كبير حيث أن الثقافة ليست شيئا يصنعه الإنسان فحسب، ولكنها هي التي تصنع الإنسان نفسه وبالتالي يمكن للتربية والتعليم من خلال المناهج الدراسية التي تسطرها، أن تتصدي لجميع هذه التحديات، وأن تضمن مواكبة الركب الحضاري العالمي المعاصر على المستوى الثقافي والعلمي مع الحفاظ على الأصالة والانتماء القيمي والحضاري.

- **التحديات السياسية**: تلعب المدرسة كمؤسسة قاعدية تكون هوية الفرد والانتماء الاجتماعي وتكون اسس المواطنة الحقة، تلعب دورا كبيرا على المستوى السياسي حيث تعمل على تجميع الموروث التراثي، وإثارة الوعي لدي المواطن بضرورة المشاركة في صنع الحضارة العالمية في

EISSN : 2661-7080 _ ISSN2773-2630

إطار من الديموقراطية والتفاهم، والتعاون، والسلام العالمي، فتقدم الأمم والشعوب يكون من خلال تكوين وتعليم سليم مبني على أسس القومية .

- **التحديات الاقتصادية** : تتعلق بكل التحولات الاقتصادية التي تعرفها المعمورة من تنافس شديد على الإنتاج والجودة في السلع والتسويق، والذي صاحبه الاختلال في التوازن بين الدول المتقدمة والمتخلفة فهناك ما يعرف بالثغرة الاقتصادية بين دول الشمال،ودول الجنوب، والتي تؤدي إلى أن أهل الشمال يزدادون ثراء، وأهل الجنوب يزدادون فقرا.

الخلاصة :

إن المجتمع الجزائري على غرار باقي المجتمعات، تحكمه مجموعة من النظم السياسية، والاقتصادية، والتشريعية، والثقافية...إلخ. كما تتعرض العلاقات الاجتماعية للإفراد داخل المجتمع لعوامل ومؤثرات داخلية وأخرى خارجية، تؤثر على طبيعة العلاقات حيث تحول العالم إلى قرية كبيرة بفضل عوامل التقدم التكنولوجي خاصة في قطاع الاتصال، وسرعة التنقل، ولأن من أبرز وأهم العوامل المؤثرة في التنمية، هو التطور والتوجه نحو التعليم عن بعد واستخدام الرقمنة في قطاع التعليم والتربية، بمختلف مستوياته الهادفة الى إحداث تطور في كافة المجالات وخاصة الاقتصادية منها والخدماتية.

ومهما يكن من الامر لابد أن تتضافر الجهود من مختلف الشرائح الاجتماعية، من أجل تحديات عصر العولمة والانفتاح على العالم الخارجي، لمواجهة التبعية والغزو الثقافي وللنهوض بشعوبنا عن طريق التعليم وعمليات التنمية والسياسات التربوية والتفاعل من أجل تغيير المجتمع وتطوير حتى تتحقق له التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

قائمة المصادر والمراجع:

1- مصطفى خليل الكسواني ، مدخل إلى التربية ، دار القنديل للنشر والتوزيع، عمان ، ط01 ،2009، .
2- عبد الغني عماد ، سسيولوجيا الثقافة المفاهيم والإشكالات من الحداثة إلى العولمة ، مركز الوحدة العربية ،بيروت ،لبنان،ط1، 2006،

EISSN : 2661-7080 _ ISSN2773-2630

3- أحلام مرابط، واقع المنظومة التربوية الجزائرية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير قسم علم الإجتماع كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،2013.

4- عبد القادر فوضيل، المدرسة الجزائرية حقائق وإشكالات ، جسور للنشر والتوزيع،الجزائر،دط، 2009.

5- حسن حسين البيلاوي ، علم اجتماع التربية المعاصر،دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ،مصر،ط2، دت،ص.32

6- كوثر كوجك: اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس- التطبيقات في مجال التربية الأسرية (الاقتصاد المنزلي) ،عالم الكتب،القاهرة،ط2، 2001، ص73.

7- عبد الكريم قريشي: أهمية وضرورة الوسائل العليمية في التدريس ، مجلة العلوم الانسانية قسنطينة، العدد11 السنة 1999 ،ص ص78/65.

8- سماح رافع محمد: ندرس المواد الفلسفية في التعليم الثانوي ، دار المعارف بمصر،1999، ص 123.

9- جديدي محمد: النزعة الاجتماعية في فلسفة جون ديوي التربوية، مجلة العلوم الانسانية،قسنطينة العدد11 السنة 1999ص ص 240/231.

10- محمد سلامة آدم: علم نفس الطفل، دار العلوم الجزائر،1998،ص.194

11- محمد عثمان نجاتي: علم النفس في حياتنا اليومية دار القلم الكويت،2001،ص22

12- عرابجي إيمان : النظام التربوي في الجزار وإشكالية التربية على القانون الدولي الإنساني.على الموقع الالكتروني: platform.almanhal.com اطلع عليه 2022/05/22

13- بن مشية بن يحي ويحياوي نجاة: دور الشركاء الاجتماعيين في صنع السياسة التعليمية بالجزائر، مجلة العلوم الانسانية سنة 2020 المجلد 6 العدد2 ص ص 592/577

14- مهني محمد إبراهيم عنايم: السياسة التعليمية الطبقية والمواطنة، مجلة الثقافة والتنمية، جامعة المنصورة مصر، المجلد الاول العدد 127، أفريل 2018 ص.3